



Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 475، أغسطس 2022، محرم 1444 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



تجليات الصراع العقيدي والأيدولوجي بين البحرينيين والخليفيين

* في الذكرى الثالثة لإعدام الشابين البحرينيين أحمد الملاي وعلي العرب نظم البحرينيون مسيرات عديدة لاستذكارهما والتأكيد على تخليد ذكراهما بالثبات على مطالبهما. وكان الطاغية حمد بن عيسى آل خليفة قد وقع قرار الإعدام برغم صدور نداءات عديدة من خارج البلاد لعدم تنفيذ ذلك القرار الجائر. وكان موسى عبد علي قد صعد إلى سطح وكر الفساد الخليفي في لندن (السفارة) قبل ساعات من تنفيذ الإعدام لتسليط الأنظار على القضية ولكن بدون جدوى فتم إعدامهما في الساعات الأولى من 27 يوليو 2019.

تواصلت الشهر الماضي الاعتقالات التعسفية وطالت عددا من المواطنين عرف من بينهم: فاضل خضير من منطقة سترة، وحسين محمد عبد وحسين هاني من منطقة الديه. كما اعتقل في منتصف الشهر الشاب أحمد حسين حمادي، حيث اختطفه جلاوزة العصابة الخليفة من قاعة المحكمة بعد أن أصدرت بحقه حكما بالسجن بسبب مطالبته بالإصلاح السياسي.

وتواصلت الاستدعاءات أيضا، وشملت عشرات من المواطنين. فكان من هؤلاء أكثر من 40 شخصا بسبب مشاركتهم في احتفالات عيد الغدير الأغر الذي يحتفي به البحرينيون منذ مئات السنين. وطالت الاستدعاءات النشطاء الثلاثة المعروفين: مجيد عبد الله (الحاج صمود) والاستاذ علي مهنا والاستاذ عبد النبي الحواج.

كما تصاعد التوتر في السجون بسبب التضييق المتواصل من قبل الخليفيين على الرهائن البحرينيين. فقد أضرب عن الطعام بطل التكواندو علي عمران الذي كان الخليفيون قد أصدروا بحقه حكما بالسجن 42 سنة بسبب موافقه السياسية. وجاء إضرابه للمطالبة بحق الرعاية الصحية المحروم منها والتي أدت لفقدته الحركة في الزراع اليسرى. وبدأ معتقلان سياسيان إضرابا عن الطعام مطالبين بإعادة محاكمتها التي شابها الكثير من الظلم والجور وهما علي حسين الطريفي وأحمد السميع. كما اشتكت والدة المعتقل السياسي مرتضى محمد عبد الرضا من حرمانها الاتصال بابنها طوال الشهر الماضي. وقالت انه لا يستطيع تحريك رجله منذ ان اجريت له عملية في وقت سابق.



* في 13 يوليو دعا آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم إلى الوقوف بوجه ما وصفه بالمخطط الانتخابي الجائر في البحرين. وحذر قاسم من مغبة المشاركة بالانتخابات المقرر إجراؤها أواخر هذا العام. وقال قاسم في بيان "إن إنجاز عملية الانتخاب حسب مخططة الرجعي الظالم لتحقيق الأهداف السلطوية المركزة للسياسة الانفردية، والمضادة لمصلحة الشعب؛ لا يعني إلا نكسة جديدة للوطن، وتعميقاً أشد لمأساة الشعب، وتثبيتاً لدكتاتورية الحكم، وإطالة لأمد المحنة العامة التي يعاني منها أهل هذا البلد العزيز". دعا قاسم الجميع إلى الوقوف بوجه "الانتخابات المزيفة المكذوبة على الشعب، الملتفة على حقوقه، داعيا إلى التبرؤ منها في حال إجرائها. وأكد قاسم على ضرورة إجراء انتخاباتٍ صحيحةٍ غير مزورة، ومع فشل إجراء مثل هذه الانتخابات فلا بد من الرفض الصريح لأيّ انتخابٍ كاذبٍ بحسب تعبيره.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين
أصحاب الحسين
عززي العالم الإسلامي باستشهاد الإمام الحسين وأصحابه، ونعاهده على الاحتذاء به، ثائرا ومصلحا وشهيدا

في عالم القرن العشرين يفترض أن من أبسط حقوق المواطن تمتعه بحقوقه الدينية وأن يكون ذلك متاحا في كل الظروف والأوقات، وأن لا يخضع للحسابات أو المساومات السياسية. ويفترض كذلك أن يتم تفعيل المبدأ الأساس الذي تتضمنه الدساتير الحديثة حتى في الدول المحكومة بالاستبداد: حق العقيدة والممارسة الدينية مكفول لكل المواطنين. هذا أحد تجليات الحرية الدينية التي تروجها المواثيق الدولية وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فالاعتقاد ظاهرة طبيعية لازمت المجتمعات لازمت وجود الإنسان على الأرض، فلا يستطيع أغلب الناس العيش بدون الشعور بالانتماء لدين أو عقيدة أو مرجعية روحية توفر لهم من الراحة النفسية ما يوازي راحتهم المادية. هذا الإنسان لديه جانبان: مادي ومعنوي روحي، ويسعى أغلب البشر لتحقيق التوازن من خلال توفير كليهما. ولا يحق لحاكم أيا كان سلب أي مواطن حقه في الاعتقاد وممارسة ذلك الاعتقاد. وهذا الحق لا تسقطه أية اعتبارات أخرى تتعلق بالأوضاع الداخلية لذلك البلد ام بالأوضاع الخارجية والعلاقات الإقليمية. فحق الاعتقاد ليس موضوعا للمساومة في أي ظرف.

غير أن شعبنا البحراني عانى في ظل الحكم الخليفي القائم ما لا يمكن تصوره من الاضطهاد الديني. والأنكى من ذلك ان يسعى محتلو أرضه للتعظيم على ذلك الاضطهاد بأشكال الأساليب والوسائل. وما يعمق شعور البحرينيين بالظلمة ما يكرره إعلامهم يوميا بان الطاغية الحالي حول البلاد الى جنة من التسامح الديني. فما مصاديق هذا التسامح؟ السماح بإنشاء معبد للهندوس هنا، وكنيسة للمسيحيين هناك، ومعبد لليهود ثالثة. بل انه سعى للمتاجرة بالدين واستغلاله وتسيسه عندما سعى لخداع العالم بهذا الاحترام الوهمي حين عين امرأة يهودية سفيره لعصابته في واشنطن، ضمن أساليب النفاق والتضليل، أملا ان تؤدي تلك الخدعة لكسب ود سياسي البيت الأبيض بتشجيع من اللوبي اليهودي. ومع الأسف الشديد فقد استغل داعموه في واشنطن ولندن ذلك لترديد مقولات جوفاء عن وجود حالة من التسامح الديني، بل روجوا بانها هي الأوسع في المنطقة، مقارنين ذلك بالأوضاع في السعودية التي كانت حتى وقت قريب تصادر الحريات الدينية للأخرين وتفرض على الشعب نمطا واحدا من التفكير الديني الذي تتبناه العائلة السعودية التي تحكم البلاد بالنار والحديد، وتفرض المذهب الوهابي على كافة المسلمين من المنتمين للمدارس الفقهية الأخرى

منذ مطلع العام الحالي تكثفت اساليب استهداف الحقوق الدينية للغالبية الساحقة من الشعب البحراني، وهذه الاساليب تتم بشكل ممنهج وصارم ولا تخضع لاعتبارات الولاء السياسي او عدمه. ومن هذه الاساليب ما يلي:

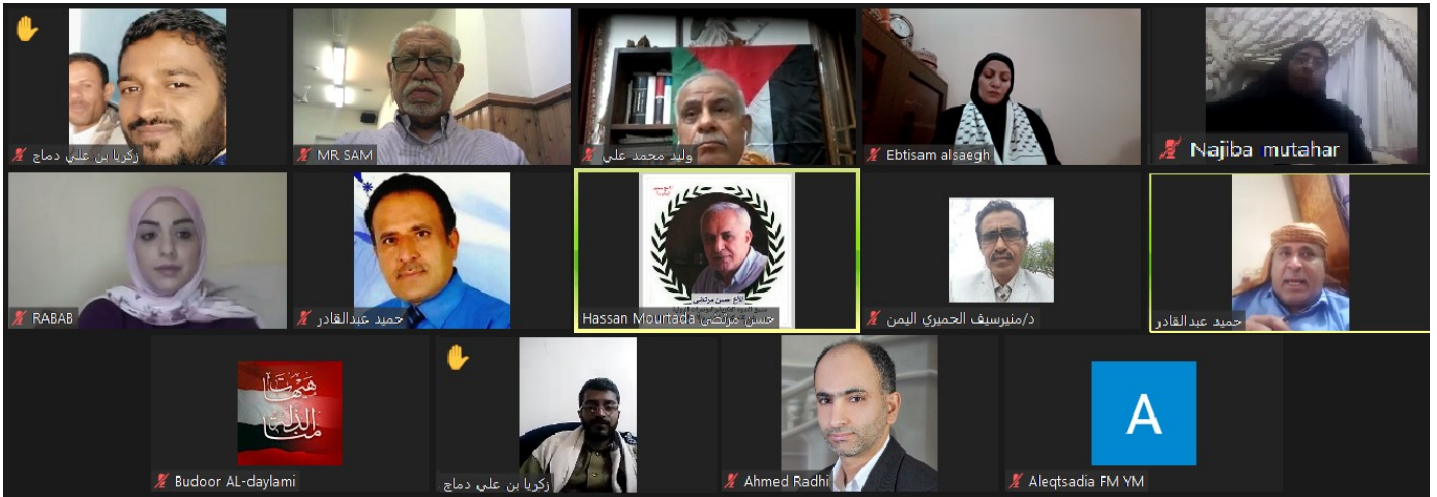
أولا: استمرار التمييز الطائفي على اوسع نطاق من قبل العصابة الخليفية الحاكمة. فما تزال العقالية التي حكمت البلاد منذ احتلال البلاد قبل اكثر من مائتي عام تفرض نفسها على كافة صعدان التمييز، ويستحيل ان يشد حاكم عن تلك القاعدة. وعندما يعين رئيس وزرائهم عددا اكبر من الوزراء الشيعية فانما الهدف تلطيف سمعة الأغلبية الساحقة من الشعب بتوريط من وافق على الخدمة ضمن المشروع الخليفي على التطبيع مع أعداء الأمة، ولا يعبر عن تغير في سياسات التمييز الممنهج التي التزم بها كافة طغاة آل خليفة. فما تزال الاغلبية الساحقة من السكان الاصليين مهمشة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وما تزال عقائدهم الدينية مستهدفة ومغيبية عن المناهج الدراسية، ولذلك يستغرب البحرانيون حين يسمعون الخليفيين يتحدثون عن "التسامح الديني".

البقية على صفحة 8



بمناسبة مرور عام كامل على بدء الدكتور عبد الجليل اعتصامه وإضرابه عن الطعام، نظم حقوقي ونشطاء سياسيون وقفة تضامنية أمام وكر الفساد الخلفي (السفارة) في لندن. وطالب المشاركون بالإفراج الفوري عن الدكتور السنكيس وأعادة ممتلكاته الشخصية التي صادرها الخليفيون، واهمها مسودة كتابه الأدبي الذي قضى بضع سنوات لإعداده.

اعتاد البحرانيون زيارة قبور شهدائهم في اليوم الثاني بعد العيد، تقديرا لهم، ومن أجل إبقاء ذكراهم حية في النفوس والقلوب. وفي الصورة مجموعة من النشطاء الذين توجهوا لزيارة شهدائهم يوم الأحد بمقبرة سلماياد. واكتظت المقابر الأخرى بالعائلات التي تتواصل زياراتها المقابر لتجديد العهد مع الشهداء الذين قتلهم الخليفيون في الاثني عشر عاما الاخيرة



في مساء الجمعة 22 يوليو نظم نشطاء يمينيون ندوة خاصة بانتهاكات حقوق الانسان في البحرين عبر منصة زوم. وشاركت في الندوة السيدة بدور الديلمي مقدمة برنامج "الصمود الاسطوري"، الذي تبيته قناة . FM93.3 وشارك في الندوة نخبة من الكتاب والمفكرين والنشطاء والحقوقيين. وكان من بينهم الناشط السياسي حميد عبد القادر وزكريا بن علي دماج. وأدارت الندوة الأخت رباب. وتطرق المشاركون الى قضايا عديدة مرتبطة بحقوق الانسان في البحرين، وكانت التفاتة رائعة من الشعب اليمني للبحرانيين. كما كانت هناك مداخلة مهمة للناشطة الحقوقية السيدة ابتسام الصانع عن اعتقال الاطفال في البحرين، ومداخلة للفلسطيني وليد محمد الذي اشاد فيها بنضال البحرانيين وقال بأنه عريق على مستوى الخليج والمنطقة. وتداخلت اللبناية رولى حطيظ التي اكدت على ضرورة التضامن مع النضال البحريني واشادت بتقدم البحرانيين في مواجهة التطبيع خليجيا.

في يوم الأثنين 25 يوليو تم تشييع الشاب صادق خليل الحايكي، الشاب البحراني الذي لقي ربه مهاجرا عن وطنه بسبب الاضطهاد الخلفي البشع. وقد حدثت له مضاعفات صحية لانه كان يعاني من مرض الخلايا المنجلية. وقد توفي في إيران وتم تشييعه في حرم الإمام علي بن موسى الرضا (ع) بحضور ثلة من البحرانيين وأصدقائهم. ما وفي نفسه غصة على وطنه وشعبه.



خلال الشهر الماضي تواصلت الفعاليات الشعبية المطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقلين السياسيين. وأكدت عائلات السجناء إصرارها على مواصلة الحراك من أجل إنقاذ أبنائها من براثن العدو الخلفي الذي تجاوز الحدود في التنكيل بالبحرانيين. فقد قضى أغلب المعتقلين حتى الآن أكثر من أحد عشر عاما وراء القضبان، وتعرض للتعذيب والتنكيل، وصدرت بحقها أحكام جائرة تجاوز بعضها مائة عام

هكذا يقضي الغرباء: رحل صادق برصاصة شوزن في عينه وسكر في دمه وغصة في روحه

أضطر لدفع ما يقارب 80 ديناراً لتلقي العلاج، ولا يمكنني تحمل تلك النفقات، حتى اضطررت لمعالجتي نفسي في البيت.»

هنا يتداخل أحد الأصدقاء «صرنا نقوم بوضع السيلا (المغذي الوريدي) بأنفسنا له (...). نغرز غرزات واجد (عديدة) لا أحد فينا يعرف في التمريض أصلاً.»

وبضيف صديقه «هذا إذا كانت النوبة بسيطة، لكننا نضطر لنقله للمستشفى عندما تكون النوبة في الصدر لأن الكثير من المصابين بالسكندر يموتون عندما تصيبهم النوبة في صدرهم.»

حاول صادق أن يعود للبحرين حيث انتقل لمدينة عبادان للبحث عن يساعده في العودة للبحرين بحراً، إلا أن من يحيطون به في تلك الجلسة هم من أقنعوه بالعدول عن قراره.

لا شك أن الحزن يخيم عليهم الآن مع كتابة هذه الأسطر، فقد توفي صادق (28 عاماً) اليوم (الاثنين 18 يوليو 2022)، شاهداً على حقبة مريرة من الظلم.

تظاهرات ترفض الانتخابات المزيفة



تشهد بلدات بحرانية موجة من التظاهرات الراضية للانتخابات المقرر إجراؤها في البحرين في الربع الأخير من هذا العام.

خرج متظاهرون مساء الجمعة 15 يوليو في تظاهرة رفعوا خلالها الهتافات ورددوا الشعارات الراضية للانتخابات والمشاركة فيها.

وصف المحتجون الانتخابات بالمزيفة لإرادة الشعب البحراني معلنين براءتهم من الانتخابات الشكلية. وترفض قطاعات واسعة من الشعب البحراني المشاركة في الانتخابات المقلبة.

ودعا آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم إلى الوقوف بوجه ما وصفه بالمخطط الانتخابي الجائر في البحرين. وحذر قاسم من مغبة المشاركة بالانتخابات المقرر إجراؤها أواخر هذا العام. وقال

قاسم في بيان "إن إنجاز عملية الانتخاب حسب مخططه الرجعي الظالم لتحقيق الأهداف السلطوية المركزة للسياسة الانفرادية، والمضادة لمصلحة الشعب؛ لا يعني إلا نكسة جديدة للوطن، وتعميقاً أشد لمأساة الشعب، وتثبيتاً لدكتاتورية الحكم، وإطالةً لأمد المحنة العامة التي يعاني منها أهل هذا البلد العزيز."



لكنه رفض «لم أكن أؤيد فكرة الخروج من البحرين إطلاقاً، لكنهم وعدوني بارجاعي للبحرين فور تلقي العلاج اللازم من الإصابة برصاص الشوزن في عيني.»

ويتابع الحايكي «هربت (2013) مثل العديد من المطلوبين، وذهبت لتلقي العلاج إلا أن الأطباء قالوا إن وقتاً طويلاً مضى على الإصابة ولا يمكن علاجها، لكن يمكن أن نحافظ على ما تبقى من نظرك.»

سمع الحايكي نفس الكلام من أطباء في مدينة مشهد المقدسة، أن الشبكية تضررت بالكامل ولا يمكن معالجتها ولا يوجد زراعة لشبكية جديدة. يضيف «هذا بالنسبة لعيني، أما العلاج من السكر، فهو مكلف جداً، ففي كل زيارة للمستشفى



مرأة البحرين (خاص): صيف 2017، في مقهى فندق توس بمدينة مشهد المقدسة كان صادق الحايكي من بين مجموعة من المهجرين قسرياً عن البحرين، يجلس بملامحه الوادعة وجسمه الذي أنهكه مرض فقر الدم المنجلي (السكندر).

أخذ مكانه في وسط الطاولة محاطاً بأصدقاء الغربة، ولا تحتاج لكثير من الوقت حتى تعرف مدى الحب الذي يحملونه له والخوف عليه. أخذ دوره في الحديث عن ما تعرض له في بلاده البحرين.

«اعتقلوني أول مرة وكنت (حينها) في الإعدادية ضمن قضية الحبيرة، وخسرت تقديم الامتحانات النهائية واضطررت لإعادة السنة الدراسية.»

حاول صادق جاهداً إكمال دراسته بعد الإفراج عنه، إلا أن قوات الأمن لم تمهله كثيراً حيث قامت باعتقاله مجدداً بعد عامين وتحديداً في أكتوبر من العام 2010، ضمن حملة أمنية واسعة شملت اعتقال العديد من رجال الدين والنشطاء.

مع إندلاع ثورة 14 فبراير، أطلقت السلطات الأمنية سراح العشرات كان من بينهم صادق الحايكي وكان عمره حينها لا يتجاوز 17 عاماً.

يقول الحايكي «اعتقلوني مرتين لكنني تمكنت من الهرب من المستشفى أثناء نقلي لتلقي العلاج من أعراض مرض السكر، وبقيت بعدها مطارداً.»

ويضيف «تمت إصابتي برصاص الشوزن في عيني في إحدى المرات، وبقيت بعد ذلك مختبئاً في مكان ما لا أستطيع الذهاب للمستشفى لتلقي العلاج عن تلك الإصابة التي مزقت شبكية العين بالكامل.»

نصحه مقربون بالهروب لتلقي العلاج بالخارج،

الشرطة الأوروبية "يوروبول" تؤكد مدهامة مقرات فريق ناصر الخليفة للدراجات في 7 دول أوروبية بحثاً عن مواد محظورة

سابق من مكتب المدعي العام في مرسيليا أنه تم تفتيش منازل "المدير وثلاثة ركاب وطبيب" من بحرين فيكتوريبوس. ويخضع مقر البحرين فيكتوريبوس للتحقيق من قبل مكتب المدعي العام في مرسيليا منذ يوليو الماضي، عندما تمت مدهامة فندقهم خلال جولة 2021.

وجاء في البيان: "تفندت سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وكرواتيا وإيطاليا وبولندا وسلوفينيا إجراءات منسقة ضد استخدام المواد المحظورة في سباقات الدراجات".

ومن جانبها زعمت شركة البحرين فيكتوريبوس التي يملكها "تصور المعجزة" أن المدهامات كانت "تهدف إلى الإضرار بسمعة الفريق عن قصد".

أكدت الشرطة الأوروبية "يوروبول" أن مدهامة مقر سكن أعضاء فريق نجل حاكم البحرين ناصر الخليفة للدراجات في كوبنهاغن جاء بحثاً عن مواد محظورة. حدث ذلك في مطلع يوليو.

لفتت يوروبول إلى أن التحقيق الجاري مع فريق "البحرين فيكتوريبوس" يركز على "استخدام المواد المحظورة في سباقات الدراجات"، بينما كشفت يوروجست أن "412 كبسولة ذات محتوى بني غير محدد و 67 كبسولة ذات محتوى أبيض غير محدد" تم العثور عليها خلال فترة البحث في وقت سابق من هذا الأسبوع في سلوفينيا.

وداهمت سلطات إنفاذ القانون الدنماركية فندق البحرين فيكتوريبوس في كوبنهاغن عشية سباق فرنسا للدراجات، في حين



أجرت الشرطة عمليات تفتيش لمنازل الركاب والعاملين في بلجيكا وإسبانيا وكرواتيا وإيطاليا وبولندا وسلوفينيا في وقت سابق من هذا الأسبوع. وأكدت يوروبول في بيان الجمعة أنه تم الاستيلاء على أجهزة إلكترونية خلال المدهامات ونشرت صوراً تظهر ضبط الأدوية.

جاء بيان اليوروبول بعد تأكيد

مراسلون بلا حدود تطالب بعدم ترك عبد الجليل السنكيس "يموت ويسقط في غياهب النسيان"

موضحة أن "السلطات منعت عليه السكر والحليب خلال فترة من الفترات للضغط عليه من أجل وضع حد لإضرابه عن الطعام".

يبلغ عبد الجليل السنكيس من العمر 60 عاماً، وهو يوجد حالياً تحت المراقبة في مركز كانو الطبي بعد تراجع نسبة السكر في دمه وانخفاض ضغط الدم لديه، كما بات يعاني من ضعف البصر، بالإضافة إلى ما يتكبد من أضرار عضلية ناجمة عن شلل كان قد أصيب به قبل احتجازه، وهو ما يسبب له الآلام في العضلات والتهاب المفاصل، مما يضطره إلى التحرك بعكازات، علماً أنه كان قد ظهر على كرسي متحرك خلال مسيرات سلمية عام 2011.

يُذكر أن قرار السنكيس بالتوقف عن الأكل جاء بعد إقدام إدارة السجن على مصادرة عمله البحثي الذي بدأه في السجن منذ سنوات، إذ يجري دراسة حول الثقافة واللهجات المختلفة في البحرين، حيث أوضح مصدر مطلع لمراسلون بلا حدود أن المدون "مصمم على الاستمرار [في معركة الأمعاء الخاوية] حتى تُسَلَّم مخطوطاته إلى أسرته"، رافضاً رفضاً باتاً إصرار السلطات على الاطلاع على كتاباته والاحتفاظ بالحق في تعديلها قبل الطباعة في حال نشرها، وذلك رغم طابعها السياسي.

وفي عام 2015، كان السنكيس قد أُضرب عن الطعام لأكثر من 300 يوم احتجاجاً على سوء معاملته داخل السجن.

بقمع المعارضة السياسية والتمييز ضد الشيعة في البلاد، علماً أن السلطات سارعت إلى حجب موقعه.

نقص وزن عبد الجليل السنكيس بما يزيد عن 20 كجم، حيث أوضح أحد أقاربه في اتصال أجرته معه مراسلون بلا حدود: "لقد أصبح نحيفاً ويرتجف أحياناً. أطراف أصابعه باردة وهو شاحب اللون". وبحسب ما أفادت به أسرته، فإن المدون تمكن من البقاء على قيد الحياة لأنه "يشرب الشاي بالحليب والسكر ويتناول الفيتامينات"،



تطالب مراسلون بلا حدود مملكة البحرين بالتحلي بالمسؤولية والإفراج عن عبد الجليل السنكيس دون مزيد من التأخير، علماً أن المدون يخوض إضراباً عن الطعام منذ سنة بالتمام والكمال، حيث يقضي عقوبة بالسجن المؤبد منذ إحدى عشرة سنة وحالته الصحية آخذة في التدهور. وفي هذا الصدد، قالت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في مراسلون بلا حدود، "يجب ألا ندع عبد الجليل السنكيس يموت ويسقط في غياهب النسيان"، مضيفة أن "المدون يقبع في السجن منذ أكثر من إحدى عشرة سنة وهي مدة طويلة للغاية. إننا ندعو السلطات إلى إطلاق سراحه دون مزيد من التأخير. فماذا تنتظر مملكة البحرين لاتخاذ هذا الإجراء الطارئ؟"

يلعب عبد الجليل السنكيس ورقته الأخيرة، وهو الذي قضى بالفعل إحدى عشرة سنة خلف القضبان، كان آخر 12 شهراً منها دون أكل، حيث دخل المدون البحريني معركة الأمعاء الخاوية في 8 يوليو/تموز 2021 احتجاجاً على ظروف احتجازه، وهو الذي حُكم عليه بالسجن المؤبد في يونيو/حزيران 2011.

يُعتبر المهندس عبد الجليل السنكيس من رموز الحراك الشعبي الذي شهدته البحرين عام 2011، وقد اعتُقل وحُكم بتهمة "إنشاء مجموعات إرهابية بهدف قلب النظام الملكي وتغيير الدستور"، وهو الذي كان ينشر على موقعه "الفصيلة" مقالات ناقدة عن حالة حقوق الإنسان، مندداً في الوقت ذاته

العفو الدولية: أفرجوا عن سجين مريض مسجون جوراً بعد عام من إضرابه عن الطعام

إجراء الأبحاث المتعلقة به وتأليفه. في 18 يوليو/تموز 2021، نقلته السلطات إلى مركز كانو الصحي، حيث لا يزال محتجزاً، بسبب تدهور حالته الصحية. وفي 29 يونيو/حزيران 2022، أعلن أنه سيتوقف أيضاً عن تناول الأملاح التي تحافظ على استقرار صحته إلى جانب امتناعه عن تناول الطعام احتجاجاً على امتناع السلطات عن منحه على الفور الأدوية الموصوفة له، بما في ذلك قطرات العين والكريمات المسكنة لآلام المفاصل والعضلات.

يعاني عبد الجليل السنكيس من حالات طبية متعددة، بما في ذلك الصداع المتقطع الشديد، ومشكلة في البروستاتا، والتهاب المفاصل في مفصل الكتف، وحالات الرعشة، والخدر، وتراجع البصر. كما لم تطلعه السلطات على نتائج فحص التصوير بالرنين المغناطيسي لكتفه الذي تم إجراؤه في أكتوبر/تشرين الأول 2021.

وأفادت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق في عام 2011 أنه بعد اعتقال عبد الجليل السنكيس، عرّضته الشرطة للضرب الليلي طوال شهرين بينما كان رهن الحبس الانفرادي، واستهدفت إعاقته بمصادرة عكازيه، وجعله "يقف على ساق واحدة لفترات طويلة"، ودفعه بعكاز "في أعضائه الجنسية"، كما هددته "بالإغتصاب وتعرض لتعليقات جنسية صريحة عن زوجته وابنته".



تأليفه، مما دفعه إلى بدء إضرابه عن الطعام. ويجب تسليم عمله فوراً إلى عائلته".

خلفية

قضى عبد الجليل السنكيس أكثر من عقد من الحكم الصادر بحقه بالسجن مدى الحياة في سجن جو البحريني، حيث تعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

في 8 يوليو/تموز 2021، بدأ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على مصادرة سلطات السجن كتابه عن اللهجات البحرينية الذي أمضى أربع سنوات في

قالت أمّة القلاي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، تعقيماً على الأنباء التي تفيد بأن الأكاديمي والمدافع عن حقوق الإنسان المريض والمسجون جوراً الدكتور عبد الجليل السنكيس، المضرب عن تناول الأطعمة الصلبة منذ عام، قد قرر الآن الامتناع أيضاً عن تناول الأملاح اللازمة للحفاظ على استقرار صحته احتجاجاً على حرمان سلطات السجن له من الوصول لبعض أدويته:

"إنه لمن المشين أن نرى كيف راقبت السلطات البحرينية مكتوفة الأيدي صحة عبد الجليل السنكيس البالغ من العمر 60 عاماً وهي تتدهور بينما يمر بمعاناة لا مبرر لها، على مدى 365 يوماً من إضرابه عن الطعام، والتي لم يتناول خلالها سوى السوائل. لقد ظل يقبع وراء القضبان لأكثر من عقد من الزمان لمجرد ممارسته لحقوقه في حرية التعبير والتجمع السلمي، وما كان ينبغي أبداً سجنه في المقام الأول".

"يجب على السلطات البحرينية الإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط. ويجب عليها أن تضمن بصورة عاجلة حصوله على جميع الأدوية التي يحتاجها دون تأخير، وحصوله على الرعاية الصحية الكافية وفي الوقت المناسب، وحمايته من المزيد من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة".

"تواصل السلطات البحرينية معاقبة عبد الجليل السنكيس على دوره السلمي في الانتفاضة البحرينية في 2011. ولم يقتصر الأمر على سجنه جوراً فحسب، بل صادرت أيضاً بشكل غير قانوني كتاباً كان يعكف على

ناصر الخليفة.. نجل حاكم البحرين: فضائح رياضية ونهب 250 مليون دولار من الموازنة

والتي تجرى كل عام في المملكة المتحدة ويحرص حمد ونجلها على حضورها والمشاركة فيها رغم الفشل الذي لازم الفريق طوال سنوات مشاركته. إلا أن البحرين باعتبارها راعية للسباقات فإنها تنفق ملايين الدولارات على السباق. فضلا عن الإنفاق السنوي على الخيول ورعايتها وفرسانها وغير ذلك.

يرأس ناصر الخليفة كذلك مجلس أمناء المؤسسة الخيرية واللجنة الأولمبية والمجلس الأعلى للرياضة والشباب وهو قائد الحرس الملكي وأمين عام مجلس الدفاع الأعلى ومستشار في الأمن الوطني وعضو في مجلس التنمية الاقتصادية. وكما أسلفنا فإن موازنة هذه المؤسسات لا تقل عن 250 مليون دولار سنويا تخصص من موازنة البحرين التي تعاني عجزا منذ سنوات فضلا عن الديون التي أعرق الخليفيون البلاد فيها والتي تجاوزت 30 مليار دولار.

يحظى ناصر الخليفة بهذه الموازنة رغم أن المؤسسات الرياضية التي يرأسها فشلت فشلا ذريعا ولم تحقق أي إنجاز رياضي، بل إنجازات وهمية كانت مبعثا للسخرية ومنها سباقات أيرون التي حل فيها ناصر بالمركز الأخير لكن الإعلام الخليفي الطبال كذب وأعلن فوزه حتى ظهرت الفضيحة. تأتي هذه التخصيصات في وقت تعاني فيه البحرين من أزمة اقتصادية يدفع ثمنها المواطن البحراني عبر زيادة الضرائب وارتفاع مستويات البطالة

وتقدر موازنته السنوية بـ 20 مليون دولار. هذه الموازنة تعد جزءا يسيرا من موازنة مهولة موضوعة تحت تصرف ناصر الخليفة الذي يرأس مؤسسات عدة في الدولة تقدر موازنتها السنوية مجتمعة بـ 250 مليون دولار. فنصور المعجزة وبسبب مواهبه المتعددة وقدراته الخارقة في الفشل عينه والده حمد رئيسا لاتحاد الفروسية منذ العام 2003. يحظى الاتحاد برعاية خاصة من ناصر وأبيه لأن فريقه يشارك سنويا في سباقات ويندسور الملكية للفروسية

وبالعودة إلى ناصر فإن فضيحة فريقه للدراجات لم تكشف عن فشله وفساده فحسب، بل أعادت تسليط الأضواء أيضا على نشاطات رياضية أخرى ومنها شراؤه فريق قرطبة الإسباني لكرة القدم الذي لا يستبعد مراقبون وصحفيون استقصائيون أوروبيين بدؤوا تحقيقات بشأنه، أن يكون هو الآخر (فريق قرطبة) موضوع صفقة مالية فاسدة تورط فيها ناصر ومسؤولين إسبان.



والتي تجرى كل عام في المملكة المتحدة ويحرص حمد ونجلها على حضورها والمشاركة فيها رغم الفشل الذي لازم الفريق طوال سنوات مشاركته. إلا أن البحرين باعتبارها راعية للسباقات فإنها تنفق ملايين الدولارات على السباق. فضلا عن الإنفاق السنوي على الخيول ورعايتها وفرسانها وغير ذلك.

يرأس ناصر الخليفة كذلك مجلس أمناء المؤسسة الخيرية واللجنة الأولمبية والمجلس الأعلى للرياضة والشباب وهو قائد الحرس الملكي وأمين عام مجلس الدفاع الأعلى ومستشار في الأمن الوطني وعضو في مجلس التنمية الاقتصادية. وكما أسلفنا فإن موازنة هذه المؤسسات لا تقل عن 250 مليون دولار سنويا تخصص من موازنة البحرين التي تعاني عجزا منذ سنوات فضلا عن الديون التي أعرق الخليفيون البلاد فيها والتي تجاوزت 30 مليار دولار.

يحظى ناصر الخليفة بهذه الموازنة رغم أن المؤسسات الرياضية التي يرأسها فشلت فشلا ذريعا ولم تحقق أي إنجاز رياضي، بل إنجازات وهمية كانت مبعثا للسخرية ومنها سباقات أيرون التي حل فيها ناصر بالمركز الأخير لكن الإعلام الخليفي الطبال كذب وأعلن فوزه حتى ظهرت الفضيحة. تأتي هذه التخصيصات في وقت تعاني فيه البحرين من أزمة اقتصادية يدفع ثمنها المواطن البحراني عبر زيادة الضرائب وارتفاع مستويات البطالة

وتقدر موازنته السنوية بـ 20 مليون دولار. هذه الموازنة تعد جزءا يسيرا من موازنة مهولة موضوعة تحت تصرف ناصر الخليفة الذي يرأس مؤسسات عدة في الدولة تقدر موازنتها السنوية مجتمعة بـ 250 مليون دولار. فنصور المعجزة وبسبب مواهبه المتعددة وقدراته الخارقة في الفشل عينه والده حمد رئيسا لاتحاد الفروسية منذ العام 2003. يحظى الاتحاد برعاية خاصة من ناصر وأبيه لأن فريقه يشارك سنويا في سباقات ويندسور الملكية للفروسية

لجنة الاعتمادات بالكونجرس الأمريكي قلقة إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين ونزاهة الانتخابات المقبلة

التقرير المطلوب تدبير هام للمساءلة من شأنه أن يشجع إدارة بايدن على اتخاذ المزيد من القوة في التعامل مع البحرين وتوجيه التحرك في الكونجرس بشأن البحرين إلى الأمام".

وتعليقا على قرار اللجنة قال عبد الله "توضح اللجنة أن وضع حقوق الإنسان في البحرين لا يزال مروعا، وأن هناك قلقا بالغا من أن الانتخابات الحرة والنزيهة غير ممكنة في ظل هذه الظروف". مردفاً "إن حكومة البحرين تواصل حكمها القمعي على مواطنيها. قادة المعارضة مسجونون، والأحزاب السياسية المعارضة منعت من قبل الحكومة، والصحافة الحرة مقيدة، وحرية التجمع والتعبير محدودة للغاية، والمراقبون الدوليون غير مرحب بهم".

يذكر أن السلطات الخليفة الحاكم ستجري انتخابات في نوفمبر المقبل لاختيار برلمان فاقد الصلاحيات وسط دعوات لمقاطعة الانتخابات التي يصفها البحرانيون بالصورية.

البحرين اليوم - من واشنطن .. أعربت لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الأمريكي عن قلقها العميق إزاء الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، كما طلبت من وزارة الخارجية الأميركية إعداد تقرير يتضمن تفاصيل أفعالها لضمان إجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة في البحرين في نوفمبر 2022.

أشارت اللجنة إلى الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان في البحرين وخاصة الاحتجاز التعسفي، والظروف القاسية في السجون، والقيود المفروضة على المشاركة السياسية، والقيود الشديدة على حرية التعبير، والصحافة، والتجمع. وحثت اللجنة وزارة الخارجية على إعطاء الأولوية للعمل مع حكومة البحرين للإفراج عن السجناء السياسيين، ومحاكمة السجناء وفق المحاكمة القانونية الواجبة، وضمان حرية الانتخابات البرلمانية ونزاهتها، ومشاركة

البحرين فشلت في التزامها بتوصيات لجنة الأمم المتحدة المتعلقة بمختلف انتهاكات حقوق الإنسان

طلب من البحرين الإفراج الفوري ودون قيد أو شرط لأي شخص يُحتجز لمجرد ممارسته لحقوقه، ومراجعة وتعديل أحكام مرسوم القانون الجنائي رقم 47 واللوائح الخاصة بالحقوق الرقمية لتتماشى مع المادة 19 من العهد، وحماية النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين من الهجمات وضمان التحقيق في جميع الانتهاكات المرتكبة ضدهم ومحاسبة الجناة.

إلا أن البحرين ادعت أن سلطاتها لا تتخذ تدابير قانونية ضد الأنشطة السياسية والاجتماعية، ولا يحاكم أي شخص ما لم يكن هناك دليل واضح على ارتكاب جريمة، وآليات الانتصاف تمنع الانتهاكات بما فيه والمبادئ التوجيهية الوطنية لتعزيز حقوق الإنسان، وتعديل لوائح وسائل الإعلام الرقمية المعروضة حالياً على المجلس التشريعي، تؤكد أنه لا يجوز سجن الصحفيين في القضايا ذات الصلة، مع إضافة فصل عن الإعلام الإلكتروني والمواقع الإلكترونية.

وكان رد أصحاب المصلحة أن انتقاد الحكومة في البحرين هو أمر غير مسموح به، وقدمت أمثلة على أفراد ومنظمات خاضعين للعقوبات. واجه الشيخ علي سلمان الأمين العام لجمعية الوفاق انتقاداً لانتقاده الحكومة، واتهم القحطاني باهانة هيئة رقابية وإساءة استخدام أجهزة اتصالات لإرساله رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي تنتقد إعادة تعيين وزير شؤون الإعلام. ولا يزال المدافعون عن حقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة والدكتور عبد الجليل السنكس وناجي قبيل رهن الاحتجاز. على الرغم من تعديل القانون المذكور في 2021، واستبدال عقوبة السجن بالرامة المالية، إلا أن القانون الجنائي لا يزال يسمح بالسجن وتعتمد الحكومة عليه في معاقبة النشطاء والصحافيين. وتم توسيع نطاق الرقابة على المحتوى الذي ينشره الناشطون والصحافيون عبر الإنترنت بسبب ما ينشره على الإنترنت وتتم معاقبتهم بموجب قانون الجرائم الإلكترونية. سُجن المدافع البارز عن حقوق الإنسان نبيل رجب لانتقاده الحكومة على الإنترنت. تعرضت الصحافية نزيهة السعيد والناشط موسى عبد علي للتعذيب بسبب تغطيتهما لانتهاكات حقوق الإنسان، وفي أغسطس 2021، تم اكتشاف أنهما كانا من بين أولئك الذين تم تعذيبهم ببرامج التجسس التي اشترتها الحكومة.

في يناير 2019، بدأت البحرين في استغلال عضويتها في لجنة المنظمات غير الحكومية للانتقام من منظمات حقوق الإنسان التي قدمت تقارير بشأن الانتهاكات المستمرة في البحرين إلى الأمم المتحدة. أسفرت اللجنة من أن البحرين تعتبر القانون الوطني وآليات الإنصاف كافية لضمان حرية التعبير ومن عدم وجود معلومات عن الإجراءات المتخذة لتعديل أحكام القانون الجنائي، وأسفرت أيضاً لنقص المعلومات عن التدابير المتخذة لإلغاء تجريم الأفعال المذكورة أعلاه، مع عدم الإفراج عن المعتقلين لممارسة حقهم في حرية التعبير. وطلبت معلومات عن خطط لإطلاق سراح المدافعين الثلاثة عن حقوق الإنسان الذين تم ذكرهم، وحول الاستهداف المتزايد للنشطاء على الإنترنت والصحافيين، من خلال برامج التجسس وكذلك عن التحقيقات التي عانى منها هؤلاء الأفراد وما إذا كان الجناة يُحاسون أم لا. كما طلبت معلومات عن أعمال انتقامية ضد المنظمات التي قدمت تقارير إلى الأمم المتحدة.

حصلت البحرين على الدرجة E لعدم وجود تدابير لإلغاء تجريم انتقاد المسؤولين الحكوميين والدرجة C فيما يتعلق بالفشل في حماية النشطاء والصحفيين والإفراج عن المعتقلين لممارستهم حقهم في التعبير.

الوقائع والانتهاكات على صعيد عقوبة الإعدام، فحسب المعلومات المقدمة من أصحاب المصلحة ارتفع عدد الأفراد المحكوم عليهم بالإعدام و عدد أحكام الإعدام لكل فرد، ففي العقد الماضي، صدرت أحكام بالإعدام في قضايا أخرى غير الجرائم الأكثر خطورة، والتي تنطوي على تمييز تجاه المواطنين ارتبطت قضاياهم بقانون مكافحة الإرهاب الفضفاض. هناك 26 شخصاً محكوم عليهم بالإعدام، 12 منهم حكم عليهم بين يناير 2018 و يوليو 2020.

كما أوضحت المقررة في ملاحظاتها أنه أعدم ضحيتها التعذيب علي العرب وأحمد الملاي ورجل مجهول من بنغلادش في يوليو 2019 رغم شكاوى عن سوء المعاملة والتعذيب، واستخدمت الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب في الحكم على حسين موسى ومحمد رمضان. انتهكت حقوق المحاكمة العادلة واستخدمت أساليب التعذيب في قضيتي ماهر خباز وسلمان عيسى سلمان، وسقطت قضايا الإعدام في يد القضاء العسكري، ما أدى إلى مخاوف من صدور أحكام بالإعدام على معارضين سياسيين ونشطاء حقوقيين. أسفرت اللجنة لوجود نقص في المعلومات عن التدابير محددة لإعادة الوقف الاختياري لعقوبة الإعدام وضمان فرضها على أشد الجرائم خطورة وليس من قبل المحكمة العسكرية. كررت اللجنة التوصية وطلبت معلومات من البحرين حول التحقيقات التي أجريت بشأن استخدام التعذيب لانتزاع الاعترافات وكذلك الضمانات الإجرائية في قضايا عقوبة الإعدام ونتائجها، وطلبت إحصائيات عن أحكام الإعدام وعمليات الإعدام خلال فترة التقرير، على أن تكون مصنفة حسب الجنس والجنسية ونوع الجريمة.

وحول التقييم المقترح حول مدى التزام البحرين بالملاحظات الختامية المتعلقة بوقف الإعدام، تم منحها الدرجة C وهي متدنية لأن اللجنة فهمت أن نية الدولة الطرف النظر في إلغاء عقوبة الإعدام إذا فعلت الدول الأخرى ذلك.

في التفاصيل حول طلب التعديل في الدرجة الممنوحة حول الإعدام وجعلها أنى أي E، طالبت مارسيا فاون كران، عضو خبير في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بمداخلة اقترحت فيها درجات أدنى للبحرين من حيث عقوبة الإعدام حيث اعتبرت أن البحرين لم تقبل توصية اللجنة، لذا فإن التصنيف كان مرتفعاً للغاية خاصة بالنظر إلى المعلومات المقدمة من قبل أصحاب المصلحة والتي كشفت أن تصرفات الدولة كانت مخالفة لتوصيات اللجنة. ردت سانسين بأن التصنيف C قد تم اعتماده لأن الدولة الطرف لم ترفض التوصيات وقدمت معلومات عن المنطقة من حيث الضمانات ونوايا إعادة النظر في عقوبة الإعدام، مما يعني عدم وجود رفض خارجي. وأنه متفق عليه من الجميع أن معلومات أصحاب المصلحة حول الإعدام مقلقة. وافقت اللجنة على أن درجة C هي درجة مرضية لأنها ستحفز الدولة الطرف على التعامل مع اللجنة.

الملاحظات الختامية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير

في 19 يوليو 2022، وكجزء من عملية مراجعة تطبيق ما جاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في البحرين، قيمت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في دورتها الـ 135 مدى التزام البحرين بالملاحظات الختامية والتوصيات المتعلقة بالمحاكم العسكرية وأحكام الإعدام وحرية الرأي والتعبير ووجدت أن البحرين فشلت في تنفيذ توصيات اللجنة بشكل صحيح.

وفي التقرير المرحلي للجنة حقوق الإنسان والذي تلته المقررة الخاصة المعنية بمتابعة الملاحظات الختامية الصادرة في يوليو 2018، السيدة فاسيلكا سانسين، حصلت البحرين على الدرجتين C و E في التوصيات المتعلقة بالمحاكمة العسكرية، وعقوبة الإعدام، وحرية التعبير، وكانت E هي أدنى درجة. وشرحت المقررة الخاصة، بأدلة قاطعة، عددًا لا يحصى من الطرق التي لم تفشل فيها الحكومة البحرينية في تنفيذ هذه التوصيات ذات الأولوية فحسب، بل بذلت جهوداً لتفكيك المجتمع المدني في المملكة من خلال الاستخدام الممنهج للانتهاكات لإسكات النشطاء، الصحافيين وعلماء الدين والقادة السياسيين عن طريق الاعتقال والاحتجاز التعسفي؛ تقشي استخدام التعذيب لانتزاع اعترافات كاذبة؛ عمليات القتل خارج نطاق القضاء؛ وظروف السجن المهينة واللاإنسانية.

الملاحظات الختامية المتعلقة بالمحاكم العسكرية كانت المقررة الخاصة المعنية بمتابعة الإلتزام بالملاحظات الختامية قد أوصت البحرين بمراجعة تعديلات دستور عام 2017 لضمان منع محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية ومن ممارسة الولاية القضائية على المدنيين.

وبعد أن رفعت البحرين ردها في يونيو 2021 إلى اللجنة كدولة طرف وقالت فيه أنه تم إجراء تعديلات في محاولة لمكافحة العمليات الإرهابية في حين تظل محاكمة المدنيين من اختصاص المحاكم العادية ما لم يحددها المدعي العام الذي يعود إليه هذا القرار، أكد أصحاب المصلحة الآخرين من منظمات المجتمع المدني (من بينهم منظمة ADHRB) في معلومات رفعها في أبريل 2022 إلى اللجنة حول ذلك أنه لا توجد مراجعة رسمية للتعديل المقترح من قبل البحرين.

بناء على ذلك، أسفرت اللجنة لعدم وجود معلومات عن أي إجراءات تم اتخاذها بعد اعتماد الملاحظات الختامية لمراجعة تعديل 2017، ومنحت البحرين الدرجة (C) حول مدى التزامها بالملاحظات الختامية المتعلقة بالمحاكم العسكرية.

الملاحظات الختامية المتعلقة بعقوبة الإعدام في الملاحظات الختامية دعت اللجنة في الجلسة البحرين لإعادة فرض وقف عقوبة الإعدام والنظر في إلغاء عقوبة الإعدام نهائياً، وإذا استمر اعتماد عقوبة الإعدام، يجب على البحرين التأكد من تطبيقها على معظم الجرائم الخطيرة دون أن تنتهك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وأن لا يتم فرضها على المدنيين من قبل محكمة عسكرية.

وكانت البحرين قد أشارت في ردها المرفوع إلى اللجنة إلى أن عقوبة الإعدام ليست محظورة في حد ذاتها بموجب القانون الدولي، وأن القانون البحريني يوفر ضمانات للمحكوم عليهم بالإعدام، ولا يتم تطبيقه إلا على أشد الجرائم خطورة، وجميع أحكام الإعدام توفر ضمانات المحاكمة العادلة، تم وقالت البحرين إنه إذا وافقت دول أخرى في المنطقة على إلغاء عقوبة الإعدام، فستنظر في الأمر بجدية. إلا أن البحرين في ردها أخفت الكثير من



استقدام الأسلحة الإسرائيلية استفزاز خليفي ستدفع المنطقة ثمنه الباهظ

نطاق واسع، وحرمت من التعامل مع النظام المصرفي الدولي، فلا تستطيع استخدام هذا النظام في التعامل التجاري مع الدول الأخرى كبيع النفط. وهكذا يبدو المشهد مثيرا للقلق الشديد لدى المواطنين الذين ينتمون لثقافة الإيمان والحب والسلام ويرفضون العنف ويعشقون الخير. هؤلاء المواطنون يتعرضون للاضطهاد الداخلي على أيدي المحتل الخليفي كما يتعرض أمن بلدهم للتهديد الخارجي بسبب سياسات طغاتهم المجرمين. ومنذ ان استفدتم هؤلاء الطغاة الاسرائيليين بدأ القلق يهيم عليهم، وتضاعف هذا القلق بعد القرار الأخير باستقدام طائرات مسيرة وصواريخ اسرائيلية الى أرض البحرين. هذا الاجراء الخطير أعاد للاذهان قصة أوكرانيا وأزمته، واصبحت هناك خشية من تكرار سيناريو الحرب في المنطقة. فقبل ثلاثة عقود حدث أمر مماثل عندما اجتاحت قوات صدام حسين أراضي الكويت ونجم عن ذلك حرب مدمرة لم تنته آثارها حتى الآن. صحيح ان الغربيين تدخلوا يومها لاجراج القوات العراقية من الكويت، ولكن من قال انهم قادرون على التدخل في كل مرة. ولعل من اسباب تدخلهم المباشر حالة العزلة الداخلية لنظام صدام حسين، ورفضه شعبيا. ولو كان ذلك النظام يحظى بدعم شعبه لوجد الغربيون صعوبة بالغة لإسقاطه. وعلى عكس ذلك الوضع كان الكويتيون ملتفتين حول قيادتهم برغم المشادات بين الطرفين.

انه لخطأ استراتيجي كبير ان يمد الخليفيون أرجلهم أطول من لحافهم، فهم أضعف من ان يلعبوا بالنار والحديد ويستفزوا أكبر دولة إقليمية يحظى نظامها بدعم شعبي واسع، وتمتلك من القوة العسكرية ما يردع القوى الغربية عن التدخل فيما لو حدث خلاف إقليمي. ان شعبنا يصر على سيادة بلده ويرى ان ما يهدد تلك السيادة انما هي السياسات الخليفية الاجرامية، وانهم يمثلون عصابة مجرمة مارست بحق الوطن والشعب ما لم يمارسه نظام خليجي آخر، ولذلك فقدوا شعبهم الذي هتف منذ انطلاق الثورة: الشعب يريد إسقاط النظام، ونادوا بسقوط الطاغية. وفي الاسابيع الاخيرة التي شهدت استمرار الحراك الشعبي تكررت هذه الهتافات، ونشرت صور كثيرة لعبارة خطها المشاركون في الشوارع العام: يسقط حمد. لقد اصبحت المطالبة بسقوط هذا الديكتاتور مطلبا شعبيا ثابتا، لن يتنازل الشعب عنه، بل سيتواصل الحراك الوطني من أجل تحقيق تحول سياسي ينهي هذه الحقبة السوداء من الحكم الخليفي البائس الذي أتى على الأخضر واليابس وعرض الوطن والشعب لأخطار كبيرة، واستدعى أعداء الأمة ليدنسوا ارض أوال الطاهرة وليستعين بهم لقمع شعبنا المضطهد. والأمل ان يظهر "رجل رشيد" من العصابة الحاكمة يتمتع بالشجاعة ويرفع الراية البيضاء ويسلم السلطة للشعب. ربما كان هذا خيالا بعد عقود من الظلم والاستبداد والعمالة والصلف، فكان من نتائج ذلك انغماس الطاغية وعصايتها في الفساد والعمالة والخيانة، ولكن من الأحلام ما يمكن تحقيقه. فان لم يحدث ذلك فستجري سنة الله الثابتة ويسقط الجبارون والظالمون والمعتدون والخائنون، وما ذلك على الله بعزيز

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسراننا يا رب العالمين
حركة احرار البحرين الإسلامية
15 يوليو 2022

قراءة ثلاثة أرباع القرن. صحيح ان الخليفيين والاماراتيين ارتكبوا خيانة التطبيع مع العدو، ولكن ذلك لا يعني انتهاء قضية فلسطين التي كانت، منذ البداية، عنوانا لصراع تاريخي بين العالمين العربي والاسلامي من جهة، وكيان الاحتلال الاسرائيلي من جهة أخرى. حالة الحرب هذه مستمرة، يؤكدها العدوان الاسرائيلي شبه اليومي على الدول العربية. فسوريا تتعرض لعدوان اسرائيلي لا يتوقف يستهدف مواقع وقواعد عسكرية ويؤدي للقتل والتدمير. وتتعرض المناطق الحدودية الغربية من العراق لاعتداءات اسرائيلية متواصلة تستهدف تدمير معسكرات التدريب لبعض المجموعات المسلحة العراقية. ولبنان ليس بمنأى عن العدوان الصهيوني. وثمة تدخلات اسرائيلية من نوع آخر، من بينها التطبيع الذي قامت به الامارات والخليفيون، والتحالف مع أنظمة قمعية في السودان وتونس، بالإضافة لعقد التحالفات العسكرية واقامة المنارات المشتركة. أما التطور الأخطر فهو العمل الحثيث لتأسيس ما يسمى "الناتو" العربي الذي اقترحه امريكا والذي سيفرضه رئيسها جو بايدن خلال جولته الحالية في المنطقة. هذا التحالف العسكري المزمع له هدف معلن واضح: التصدي لإيران. وتطرح التساؤلات المنطقية حول هذا الادعاء وما اذا كانت الجمهورية الاسلامية حقا تمارس دورا توسعيا من خلال تدخلات عسكرية علنية او سرية. فالذي يمارس العدوان علنا مستخدما الطائرات والصواريخ والمسيّرات وكذلك وسائل الاختراق الالكترونية انما هو غير إيران. وليس سرا القول بان "اسرائيل" هي التي تمارس هذا الدور الذي يتوسع منذ ان بدأت تواجهها العسكري بمنطقة الخليج. وقد شهدت الشهور الستة الأخيرة تصاعدا في الأعمال العدوانية التي تستهدف إيران، ومنها الاغتيالات التي طالت عددا من العلماء والمهندسين وعلماء الدين والسياسيين، والتفجيرات والحرائق التي طالت منشآت مدنية كمراكز توليد الطاقة الكهربائية ومحطات الوقود وسواهما، كما استهدفت أنماط البنى التحتية الإيرانية بهدف شل البلاد تدريجيا. كما تُستهدف إيران في مؤسساتها الاقتصادية التي تتعرض لحصار واسع تفرضه ادارة بايند على الجمهورية الاسلامية. وقد تم تحييد المصارف الإيرانية على

بلغ عمر آل خليفة ذروته بإعلانهم العزم على استقدام أسطول من الطائرات المسيّرة والصواريخ استعدادا لعدوان اسرائيلي على إيران فيما لو قرر العدو الصهيوني ذلك. ويعيد هذا القرار الى الأذهان ما فعله الخليفيون في العام 1986 عندما قرروا السماح بتنصيب صواريخ "ستينغر" الأمريكية على أرض البحرين. كان ذلك في ذروة الحرب العراقية - الإيرانية وتساعد احتمال حدوث مواجهة بين امريكا وإيران بعد ان قررت واشنطن المشاركة في الحرب دعما لنظام صدام حسين. ودخلت امريكا الحرب فعلا في مطلع العام 1988، حيث قامت سفنها الحربية بمصاحبة السفن الكويتية الى خارج مياه الخليج. وتطور الأمر بعد ذلك بشكل خطير. ففي يوليو من ذلك العام خرج الطراد الأمريكي "فينسنت" من قاعدة الجفير البحرية وتوجه الى المياه الإيرانية وأطلق صاروخا أسقط طائرة أيرباص إيرانية كانت في طريقها من بندر عباس الى دبي. وقتل جميع ركاب الطائرة وعددهم 290 شخصا. وبعدها عاد الطراد الأمريكي الى قاعدة الجفير مرة أخرى. لم تقم إيران بردة فعل ضد العصابة الخليفية، وسرعان ما توقفت الحرب بعد اسبوعين من ذلك (يوليو 1988). ولا بد من الإشارة الى ان البحرين تعتبر مركز الأسطول الأمريكي الخامس الذي يعمل في مياه الخليج الذي يعيش هاجس الحرب نظرا لوجود القوات الأجنبية في مياهه.

وفي الشهور الأخيرة أقدمت العصابة الخليفية على خطوات غير مسبوقة، شبيهة بما فعلته قبل ثلث قرن، ولكنها أخطر. هذه المرة تمادى الخليفيون في إجرامهم وكثفوا دورهم لزعة أمن الخليج باستقدام قوات عسكرية اسرائيلية. وتعتبر الجمهورية الاسلامية هذا الاجراء "استفزازا" غير مبرر من قبل حكام البحرين، وبذلك وضع الخليفيون البلاد أمام خطر النزاع العسكري على غرار ما يجري اليوم في اوكرانيا. وقد أصدرت الخارجية الإيرانية مؤخرا بيانا عبّرت فيه عن قلقها البالغ إزاء هذا التصعيد الذي تعتبره أحد أسباب التوتر في المنطقة. فما المنطق من التحالف العسكري مع كيان غاصب ما يزال رسميا في حالة حرب مع العالم العربي. ولم يبلغ تطبيع الخليفيين والاماراتيين علاقاتهم مع كيان الاحتلال حالة الحرب المستمرة منذ قيام الكيان الاسرائيلي قبل



لا تياسوا، فالنصر آت

يوم انتصار الشعب عيدي ... وبداية نحو الخلود قدم الشهادة لا يموت لأنه سر الوجود أنشودة الثوار تصدح في الذنى عبر الحدود يا نجمة النصر الكبير ... وكوكب العيد المجيد هيا لنحضن بعضنا ... فالمجد للشعب العنيد وضعي وسام النصر ... شارتنا إلى المجد التليد يا ثلة نهضت لكي تحيي نضالات الجدود وقفت فرادى او جماعات بقبضات الزنود هتفت فرددت الذنى أصداءها بدم جديد لا تياسى أبدا فليس أمامنا غير الصمود لنخط قصتنا التي بدأت بتاريخ الجدود وغداً سيورق عهدنا كزنبقة الورود وستشرق الدنيا وتزهو وهي حمراء الخدود من شتات سوف نأتي، من متاهات الوجود وحبيبات تراب الأرض قامت من قعود أنه وعد إله الحق حقا إنه بز الوعود

وثبت كغاضبة الأسود ... وتحاضنت جيدا بجيد هتفت روائع شعرها ... فإذا به أحلى نشيد جاءت إلى الميدان واثقة الخطى خير الجنود وتجمعت وتعاضدت ... وتعاهدت أوفى العهود ترنو الى الأفق البعيد ... تسير للعهد الجديد ثوارها ألوا بأن ... يقضوا على عهد العبيد حملوا النفوس على الأكف ... وكسروا كل القيود ما كان في قاموسهم غير الشهادة والخلود حتى اذا انبلج الصباح إذا بهم أطياف صيد أين الضياغم من أول وأين أشباه القروود بلغ الزبى سيل الفساد لسوء أفعال العبيد فإذا بقافلة الكبار تلوح في الأفق البعيد هذي أول تزينت أهلا بكم في يوم عيد مرحى لمقدمكم جميعا من سجين من طريد والمجد للسجناء والثوار، طوبى للشهيد قضى القضاء وأصبح الفئران طعما للأسود فلتهنأوا يا قادة البحرين، حي على الورود

بين مشروعين: ما جاء به محمد بن عبد الله (ص) واعتقه البحرينيون بدون تردد، والمشروع الأموي الفاسد والمفسد الذي أفرغ المشروع المحمدي من محتواه واستبدله بحكم أموي توارثي استبدادي لا يؤمن بمرجعية القرآن والإسلام. سيتواصل الصراع بين الجانبين وستكون لذلك الصراع مصاديقه في موسم عاشوراء الحالي، حيث تحتم الحرب بين البحرينيين والخليفيين.

رابعاً: بصر الخليفيون على حرمان البحرينيين من حق ممارس شعائهم وذلك بمنعهم من زيارة الأماكن المقدسة في العراق وإيران. ومنذ سنوات تبني الطاغية وعصابته ذلك وسعوا لمنع المواطنين من السفر الى إيران والعراق. ولكن المواطنين حاولوا الالتفاف على ذلك بالسفر الى دول خليجية أخرى مثل عمان او الكويت اللتين لم يدخل حكاهما في حرب مع الجمهورية الإسلامية، ثم يتوجهون لزيارة الأماكن المقدسة. وما ان فطن الخليفيون لذلك حتى بدأوا مرحلة جديدة من التنكيل تستهدف الزوار وتعيدهم من مطارات دول الخليج الأخرى عندما يتأكد عزمهم على التوجه للأماكن المقدسة. ان حرمان المواطنين من حقهم الطبيعي في ممارسة شعائهم ومنها زيارة قبور أئمتهم بهدف الصلاة والدعاء جريمة أخرى تضاف للملف الخليفي الأسود. وسيتحدى البحرينيون هذا المنع بدون هواده، واغلبهم مستعد للتضحية بنفسه من اجل زيارة رموز دينه الكبار.

خامساً: في الأسابيع الأخيرة تصدى الطغاة الخليفيون للمواطنين مجدداً، هذه المرة بسبب نشيدة دينية تؤكد قيادة الإمام المهدي المنتظر الذي يعتقد المسلمون الشيعة بحتمية ظهوره لقيادة حركة إصلاحية واسعة تقضي على الظلم وتقيم العدل. هذه النشيدة تكررت في بلدان عديدة وبلغات شتى، ورأى فيها الكثيرون تجسيدا لهويتهم الدينية، الأمر الذي يؤمن به البحرينيون كعقيدة راسخة وقد أعيد إنشادها باللغة العربية من قبل الشباب البحراني مع

ثانياً: استهداف كبار رموزهم الدينية بالتنكيل والاضطهاد والسجن، وما ت زال المعتقل تضم العشرات من علماء الدين المضطهدين الذين تعرضوا لأبشع أساليب الاهانة والتنكيل. فما أكثر الحالات التي نزلت فيها عمائمهم ودحرجت على الأرض وتلاعب بها المعذبون والجلادون. وما أكثر علماء الدين الذين تم رميهم على الارض وفتحت أفواههم وتبول عبيد الخليفيين في أفواههم. هذه حقائق مسجلة بالاسماء والأوقات، ولا يستطيع الطاغية وعصابته التنصل منها. ولم يعرف ان أيا من مرتكبي تلك الجرائم قد تعرض للمساءلة او المحاسبة. كما لا يزال كبير علماء البحرين منفيًا بعد ان اعتدي على منزله في العام 2017 وقتل ستة من الشباب المرابطين عند المنزل، قبل ان تسحب جنسيته، ويُبعد قسراً. وما يزال منفيًا من قبل أعداء الشعب الذين يستقدمون الأجانب والمحتلين ويبعدون المواطنين الأصليين.

ثالثاً: فيما كان البحرينيون الاصليون يستعدون للاحتفاء بموسم عاشوراء كعادتهم منذ مئات السنين، ويعلقون السواد والأعلام في الشوارع العامة، بدأت الخليفيون عدوانهم التاريخي على الشعائهم، فقام مرتزقتهم بإزالة الكثير منها في مناطق عديدة، الأمر الذي دفع الأبطال لإعادة تركيبها، تكرر هذا الأمر مرارا، وتؤكد للبحرانيين عمق العداء الخليفي لشعائهم ومقدساتهم. كما استدعت أجهزة التعذيب الخليفية العديد من الخطباء وأصحاب الماتم لتحذيرهم وإنذارهم من رفع شعارات او روايات تكشف الجرائم الأموية ضد آل بيت رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام. وفي السنوات الأخيرة تبنت العصابة الخليفية مقولات المشروع الأموي المناهض لمشروع الإسلام المحمدي الأصيل، وقررت التصدي لمن يعادي المشروع الأموي، او من ينتقد طغاته مثل معاوية ونجده يزيد اللذين شقا عصا الأمة وحرفا الإسلام عن مساره وحولاه الى ملك قبلي عضوض بعيدا عن الدين والقيم. انه صراع قيمي وأخلاقي

عشرات الأطفال من الفتيات والصبيان، وحظيت باهتمام واسع، الأمر الذي أزعج الحاكم وعصابته، فأصدروا أوامر باستدعاء الكثيرين من أجل "التحقيق". وقد تحدى المواطنون العصابة الحاكمة ولم يتراجعا شعرة عن موقفهم، وهزموها بشكل ماحق، مؤكدين ان للشعب الحق المطلق في أداء شعائهم رضيت هذه العصابة ام رفضت. انها واحدة من المحطات التي تختبر قوة الإرادة لدى الفرقاء. هذه المرة كان البحرينيون لمواجهة فاصلة مع الخليفيين الذين يعتبرونهم في خانة الأعداء. وهكذا تتضافر أسباب المفاصلة بين الطرفين، ما بين عقيدية وسياسية واجتماعية وأخلاقية. وجاءت جريمة التطبيع لتضفي بعدا أخلاقيا وعقيديا قويا للموقف الشعبي، وستواصل محطات المواجهة حتى تنتهي بسقوط الحكم الرجعي المتخلف ويعود الحق إلى أهله بعون الله تعالى.

